

ردود وتعقيبات على واقعنا | 8/3/3102 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى ومن يضلل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - [00:00:00](#)

واحسن هدي محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وشر وشر الامور محددة وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في الارض اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - [00:00:46](#)

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما اخرج به الشيخان من حديث عبدالله ابن عمرو - [00:01:16](#)

العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس. انما يقبضه بفضل العلماء حتى اذا لم يبق عا لة اتخذ الناس رؤوس الجبال فافتوا بغير علم - [00:01:41](#)

اضلوا واضلوا. وفي رواية ابي الاسود محمد ابن عبدالرحمن المعروف بيتيم عروة عن عروة ابن الزبير. ان عائشة رضي الله عنها قالت يا ابن اختي اذهب الى عبد الله ابن عمرو فانه قد سمع للرسول - [00:02:14](#)

صلى الله عليه وسلم حديثا كثيرا. فاسمع منه فذهب فحدثه باحاديث فكان من جملتها هذا الحديث. ان الله لا يغفر العلم انتزاعا ينتزعه من الناس فلما رجع عوة الى عائشة وحدثها هذا الحديث اعظم - [00:02:50](#)

وانكرته. وقال حدثك انه سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من العام المقبل وجاء عبدالله بن عمر حاجا قالت له يا ابن اختي انطلق عبدالله بن عمرو فسله عن الحديث الذي حدثك بالعلم. اللي هو هذا الحديث - [00:03:24](#)

قال فسألته فحدثني نحو من ذلك. فلما رجع الى عائشة رضي الله عنها قالت اراه صدقة لم يزد فيه شيئا ولم طبع لم يكن هذا مذهبنا مسلوفا لعائشة رضي الله عنها كما زعل بعض - [00:04:02](#)

المعاصرين انه كان من منهجها انها تستثبت من رواية الحديث يعني لا يسلم الحديث اذا سمعته مرة. انما استثبت بان تسمعه بابا اخرى ولم هذا طريقا مسلوفا عائشة رضي الله عنها انما كانت تفعله احيانا. وانما فعلته في هذا الحديث بان فيه - [00:04:32](#)

في نبأ عظيم خطيرا. ولذلك اعظمته وانكرته وهذا الحديث سينلو علينا ان شاء الله تعالى. ونحن نشرح كتاب العلم من صحيح الامام البخاري رحمه الله الذي هو آآ الذي سنشرعه في هذه المجالس - [00:05:02](#)

وانما بدأت بهذا الحديث. وقد روى الامام البخاري هذا الحديث ايضا في كتاب الاعتصام. للكتاب والسنة. رواه في موضعين من صحيحه رواه مسلم في كتاب العلم. ولجلالة هذا الحديث قد رواه عن شمد عروة - [00:05:29](#)

اربعمائة وخمس وسبعون نفسا والف فيه بعض العلماء جزءا. كبيرا. وانا عندما املت هذا الحديث وفرت باكثر من مائة وخمسين راويا عن هشام ابن عروة واغلبه من الثقة يعني هذا الحديث متوافر فيما دون هشام. هذا الحديث يقول هشام ابن عوف عن عروة - [00:05:49](#)

ويرويك يا محمد ابن عبدالرحمن ابو الاسود ويرويه ايضا الزهري ورواه عمر ابن الحكم ابن ثعبان آآ في صحيح مسلم ايضا متابع هذا الحديث كما قلت من علامات نبوته صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:28](#)

لانه قد تحقق مصداقه لا سيما في عصرنا هذا. اتخذ الناس آآ وكما وصلت سابقا الاعلام المعاصر بانه اعلام المسيح الدجال ونحن نعلم بما علمنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الدجال اعور. فهذا اعلام - [00:06:58](#)

لا يرى الا بعين النقص وعائز سخرية لا سيما بعد هوان اهل العلم على انفسهم وعلى الناس وهذا شيء كنا نشتكي منه قديما. وازداد حديثا. لا سيما بعد لا سيما بعد الثورة - [00:07:31](#)

وكننت قلت كلمة في اول محاضرة لي بعد الثورة ارجعوا اليه فهي مسجلة. قلت جعل اسوأ ما فيها احسن ما فيها واسهم فيها انها كانت بلا رأس. اسوأ ما فيها انها كانت بلا رأس - [00:07:58](#)

فجعلوا هذا احسن ما فيها وهل هناك جسم يحيى بلا رأس؟ هل الفوضى؟ في كل مناحي الحياة لا سيما في المنهج العلمي والذي اعلن عليه لهذه الكلمات. منح العلم كنا قديما - [00:08:28](#)

نشكو من الجهل وصرنا الان نحتاج الى الاعتذار من العلم وهذه العبارة قال ابن القصيبة قديمة الامام الكبير وكان صنف كتابا في غريب الحديث. يتعاقب به الامام الكبير القاسم ابن سلام لواء ابو عميرة. والقاسم ابن سلام كما قال اسحاق ابراهيم لابراهيم الحابي - [00:08:56](#)

لما سئل عنه قال جبل نفخ فيه الروح لم يكن يضاهيني احد في بالي حتى انه لما صلى بكتاب غريب الغريب الحديث هو غريب الحديث مش الحديث المستغرب انما الحديث - [00:09:29](#)

يشتمل على فاض تحتاج الى تفسير. كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم مثلا نهى عن المزامنة المزامنة والمحاولة الى اخر هذه الالفاظ. فهذا يسمى غريب الحقيقة. فكان ابو عبيد يتصدى لمثل هذه الاطراف - [00:09:50](#)

ويفسرها احيانا من كلام العرب واحيانا من اشعاره. هو ده المقصود بكلمة غريب الحديث. مش الحديث يجب اصطلاح لون غريب او المنكر لا. الغريب من جهة اللغة ابن قتيبة كتابا يتعقب فيه ابا عوير. فاعظم العلماء ذلك - [00:10:10](#)

والفروض على ابن قتيبة رحمه الله. وكيف انه يتعقد مثل هذا الامام الكبير. فكتب مقدمة رائعة هي تحفة فنية لفظية لغوية اتمنى عليكم لتعلموا قدر العلماء السالفين فيما تعلقوا بايصال المعاني - [00:10:38](#)

كتب من جملة ما كتب وكنا زمانا نعتذر من الجهل فصرنا الان نحتاج الى الاعتذار من العلم اقول هذا الكلام يا اخواني ولا اراقب الذي يجري على ساحتنا واوكله اشد الانكار - [00:11:07](#)

لا سيما بعدما صار القروء في التليفزيون امرا ميسورا جدا ويستطيع كل انسان ان يفتتح قناة فضائية. ما هون فتح قناة فضائية في هذا الزمان الى ثلاثة مليون فقط وطبعا هذا الرقم لا يساوي شيئا - [00:11:37](#)

يستطيع اي واحد من التجار ان يفتتح قناة فضائية وان يفعل فيها ما يشاء السلام عليكم قناة الفضائيات صاحبها يقوم الليل على الهواء يعني انا تصورت تتصورون هذا يقوم الليل على الهواء مباشرة. وده اول مرة اشوف بيعمل ايه على الهواء - [00:12:07](#)

مباشرة وراء سقفين ثلاثة ويدعو الله عز وجل برضه على الهواء مباشرة ويبكي على الهواء مباشرة وانا موجود تستطيع انك انت تصل الينا بسهولة. فمن الميسور جدا عند اي واحد في الجلوس يستطيع ان يأخذ على ثلاث فضائيين. وان يتكلم بما شاء. وطبعا هذا - [00:12:32](#)

وهي ايران ملايين لا يراها عدد محدود. كما كنا نفعل قديما في المساجد اقصى ما يمكن ان يحضر لشيء من الشيوخ عشرة الاف وعشرون الفا في خطب الجمعة الماضية. ادي خطبة مؤتمرات يعني فيها اكثر من هذا الكثير. يحضر مية وخمسين الف ويحضر - [00:13:02](#)

الف واحد ونصف مليون. في الوقت الذي كان الحافظ ابن حجر عسقلاني. لما كان يشرح فتحا غيري كان عدد الحضور كم؟ تقريبا يعني. شخص الرائع السنة. فيما ذكر السخاوي ثلاثون نفسا - [00:13:29](#)

فقط لكامل حضور حفل محدد المشروعات ادي الخام الذي نسميه نحل القاموس السل فما بالك بالقنوات الفضائية التي يراها الملايين رأيت برنامجا لرجل انا اعرفه لاني رددت عليه قديما. وهو من اجهل الناس - [00:13:59](#)

ممن لا يرى ان النصارى كفار ويقول ان الله عز وجل لم يكفر الذين اوتوا الكتاب انما كان يصفهم بهذا الوصف فقط. لم يقل يا ايها الذي يا ايها الذين كفروا الذين اوتوا الكتاب - [00:14:39](#)

وينافح عن هذا ويقول ان ان سكان مصر الاصليين هم صاروا اهالي بلدهم. وينافحوا وهذا لم يكره شيئا من كتاب الله القط. كأنه لم يقرأ مرة في القرآن الكريم يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون - [00:15:05](#)

ولم يقرأ ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون. فقال من اهل الكتاب اي بعضهم تذكرني بقول القائل لا يعلم صحيحا ولا ضعيفا ويظن كل مدون يعني هو ما يسمعش ان من بيانه - [00:15:39](#)

بيانية وليست تباينية في قول الله عز وجل ونزل منى قرآننا هو شفاء ورحمة للمؤمنين فهو من هنا تبعية يعني بعض القرآن آ هدى وشفاء ورحمة للمؤمنين زي لم يكن الذين كفروا - [00:16:09](#)

ولا المشركون منفكين حتى تسيروا البينة. من اهل الكتاب ولا من المشركون ده اللي بيقوله اهل العلم. فلما نضع تفكير من المشركون يبقى من المشركون مسلمين ومن المشركون كفار كيف يدعو رجلك هذا؟ وامثاله على ان يخرجوا فيتكلموا بمثل هذا الكلام - [00:16:39](#)

هو ان العلماء على انفسهم ونحن نعلم ان عز العالم من عز الدولة لما الدولة تكون عندها اهتمام بالقرآن السنة. تجد العلماء فيها اعزة لما تجد لاعبي الكرة وممثلين وكان هم المتقدمون في ماذا؟ هؤلاء - [00:17:07](#)

لا اعزهم من عز الداود انا اخترت كتاب العلم في الصحيح البخاري لان العلم به يعرف كل شيء بدءا من معرفة الله تبارك وتعالى والعلم به الى ادنى شيء في هذه الحياة. لا تعرف الايمان ولا التوحيد الا بالعلم بالله - [00:17:38](#)

سبحانه وتعالى واخترت ايضا كتاب البخاري لانه افضل كتاب على وجه الارض بعد كتاب الله وهناك فهم خاطئ هو الذي جر كثيرا من المتهجمين على البخاري عليه. وهي هذه العبارة البارزة. كان البخاري افضل - [00:18:08](#)

كتاب بعد كتاب الله. فيتصورون ان هذا مقارنة بين البخاري والقرآن البخاري بشر ان البشر يخطئ ويصيب. لعل تصويب العبارة ان هذا وصح كتاب اذا قيس بغيره من الكتب هاش القرآن لا تضع كتابا بجلب القرآن ابدأ. خلاص. دي مسألة وحدها - [00:18:43](#)

انما كالبخاري الى قيس بغيره من الكتب. التي صنفها اهل العلم فلا شك ان كتاب البخاري السماء. صنف كتابه في ست عشرة سنة انا وانت لما بتحب تألف كتابا من الكتب بناخد فيه قد ايه يعني لو تأمين واستأبين - [00:19:21](#)

سنة مسلا ولا سنتين ونحن لا نؤتى زكاء البخاري ولا الفتحة الذي كان عندكم. ستاشر سنة يعني في هذه الكتابة. لذلك ايها الانسان يعرف قدر نفسه لابد ان يخاف قبل ان يهجم على هذا الكتاب. لان البخاري - [00:19:51](#)

الكتاب لم يكن نتاج فهم البخاري لوحده انما هو موافقة الامة للبخاري عليه اوعى تكون العصمة يعني في ان الامة تلقت كتابه بالقبول وتعالى الفشل له اباء كثيرون والنجاح يتيم - [00:20:21](#)

فالبخاري كان له حساد فلو وقع منه شيء من الخلل في كتابه في طوله وعرضه وزاد هذا الخلل زوجته الحسان يتكلمون في البخاري لو البخاري بيقول على ما يلي العلماء لا تنظر الى عصرنا. لان كما قلت في - [00:20:54](#)

العلم في عصرنا. كان في البخاري كان لابد ان يقرأ عدة مرات. العلماء كانوا يسمعون البخاري عدة مرات وكان هذا يقرأ ليل نهار من العلماء المتقنين. مش من علماء مش من المتطفلين. العلمين يقرأوا البخاري - [00:21:18](#)

الناس لا يستطيعون ضبط الفاظه ولا ضبطه لا الذين كانوا يقرأون هذا الكتاب يقرأون كتب السنة كانوا من العلماء الكبار. فالبخاري ليس لتاج للبخاري انما بموافقة الامة لهم. فهذا اصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل او هو اصح - [00:21:38](#)

كتاب اذا قيس لغيرهما الكتب التي اتى بعدها. يعني تاني اتبع البخاري مسلم. مسلم عليه من اكثر مما على الكفر. والبخاري له طريقة في فصله سنأتي عليها ان شاء الله عز وجل ولا لن اجعل الدرس درسا علميا. انما هو درس عام. وقصد ان انا اعقد هذا الدرس - [00:22:03](#)

الجمعة ان يستفيد منه العوام. يستفيد الناس من الفوائد الكثيرة من حديث النبي عليه الصلاة فالعلم هو في الاول والاخير وانما جاء الخلل من قلة العلم. وانما يربي الناس بالعلم - [00:22:33](#)

انا لا املك شيئا لرب الناس به. لا ننفق عليهم ولا يربطنا بهم سبب ولا نسب. انا كما كان الصحابة ينظرون الى النبي عليه الصلاة

والسلام ويتعلمون من سبته ومن ذله - [00:23:02](#)

تعلمون من لفظه. او كما قال بعض العلماء يعلمون من لحظه ولفظه. صلى الله عليه واله وسلم ونريد ان نرجع ازواجنا مرة اخرى الى ما كان قديما. وصرت اخبط الزان - [00:23:23](#)

قديمة اذا نظرنا الى هذا الواقع الاليم الذي نعيشه الان. اننا اريد ان اسول الشاشة ولا اريد ان ابالغ في ان نقضي عليها عندما عن التربية وعن شبابنا الذي انجرف بعدما ظهر المسيح - [00:23:43](#)

اللي هو الانترنت. صار كل انسان يستطيع ان يكتب ما يشاء وان يستهزأ بمن يشاء. ولا يعلم هؤلاء الكاتبون. ان كل خاطبته ايديهم هو معروض عليهم يوم القيامة. الذي يكتب - [00:24:13](#)

صفحة او يكتب تغريدة هذا اكبر بكثير من مثقال ذرة الله عز وجل يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهذا الذي يكتبونه يسد عين الشمس. ولا اقول ذرة ولا اقول مثقال ذرة. ان اي - [00:24:43](#)

السخرية تكتمها بعين رجل ينظر الى الاخرة هي مجموعة من الحسنات تغادر كتابك الى استهزأت به والامر جد ليس فيه لعب الامر جد ليس فيه لا عيب. وان كان لا احد يعرفه وانت عند الناس مجهول العين - [00:25:15](#)

مجهول الحاد مجهول العدالة فان الله عز وجل يعرفك. لهذا اقول لكل من تسول له نفسه ان يكتب باطلا ليس فيه حق يسون له نفسه ذلك ان يعلم انه سيترك يوما بين يدي - [00:25:46](#)

ليس بينه وبين الله ترجمان. فيسأله عما يكتب. نحن علينا كثيرا من تهجم الطلبة على اشياخهم. ولا دع العصمة في شيخ من الشيوخ لا انا ولا ولكن جاءت السورة مهتزة اهتزازا شديدا ومتغيرة تغيرا شديدا. واي انسان - [00:26:10](#)

يأمر فيما جرى في مصر خلال العامين الماضيين لا يستطيع ابدا ان يثبت على قدمه والاحداث متغيرة. فاليوم يقول وغدا يقول الرقيب ليس لانه متناقض ولكن الحالة تتغير. ولكن قديما لو تذكرون كلامي عندما كنت اقول - [00:26:42](#)

اذا رأيت فتوى خاطئة لعالم فانظر الى السؤال الموجه فالان تتهم الذي سأل ايسر عليك افضل من ان تتهم العالم. الا العالم يرمي ما يقول ولكن ربما وجه السؤال خطأ. وحتى لو انت كنت ممن ينظر في الكتب - [00:27:13](#)

ورأيت اجوبة العلماء مفرومة بالسؤال تعلم ان جواب العالم السديد حتى وان كان خطر انه على مقتضى الصوت فلولا السائل سأل بطريقة صحيحة اجابه العالم بطريقة صحيحة فهذا شيء يا اخواني. لاني احب لكم من الخير ما احب لنفسي وقد طال تأملي. وانتم - [00:27:40](#)

[00:27:40](#)

تعلمون انني كنت قليل الظهور قليل الكلام. وما شغلني الا انني كنت اتأمل هذا الذي يجري على الساحة اخواني الملاحظات على ما اراه. انا احاول ريادة نفسي ان نستعد شيئا من المجد القديم. الذي كلما نبضت قلبي احسد تلك الايام - [00:28:14](#)

من شدتها الا ما كانت تجمعنا على قضية ان يذكر احدهم انه كان يعاني كثيرا حتى يأتي هذا الدرس يأتي من بلاد بعيدة. ويأتي وهو معرض لان يقبض عليه وينزل قبل الكمين ويمشي في الفخور حتى يأتي - [00:28:44](#)

كان صاحب القضية اما الآن فما هي قضيتك؟ التي تقاتل عليها تذكروا قول القارئ كالمال خاتته ورود الاصابع لم يعقد هذا الدرس في كل اسبوع ان شاء الله. بعد صلاة الجمعة - [00:29:34](#)

ليجدد العهد القديم والالم اطراف شبابنا التي ذهبت مرة اخرى الى اسبابنا القدامى الذين نقلوا اليها نفس العز احيانا بكثرة الهم يحصل لي ما كان يقوله موسى عليه السلام ويضيق صدري ولا ينطلق لساني. كأنها صفة غلبت علي - [00:30:12](#)

كان لساني عقد يرغم انه كان قديما منطلقا لانه كانت هناك قضية كبيرة نحارب من اجلها. انا لا اريد ان ابث ولكن هذا ما اشعر به. اجلس كثيرا بيني وبين - [00:31:10](#)

يكون بداخلي كلام كثير ولكنني لا استطيع ان اعبر عنه كتاب الامام البخاري رحمة الله عليه. كتاب كبير والهجوم عليه كثير. وحرس الحدود قليل. انني اتمنى ان اجد فيكم ما كنت اؤمله قديما فيكم - [00:31:41](#)

وهذه لتلك الروح الوثابة الفتية. التي تناضل عن دينها ولا ترى شيئا الا هذا الذي قاله ابو بكر رضي الله عنه يقول يوما لعمر ايها الرجل

استمسك بهذا الغرز كتاب البخاري له مفاتيح كثيرة. سواء فيما تصنيفه - [00:32:17](#)

او بشرطه او بتراجمه او بترتيب ابوابه وكتبه. ولعلي من خلال بالعلم ارجع الى هذه الابواب فابين شيئا منها ان شاء الله. اما البخاري انسان فهذا مما عظمت الارحام ان تنجب مثله. قل - [00:32:57](#)

شوال ومات في شوال. ولد ثلاثاشر شوال ومات في الاول هو مش اول ولد سنة مية اربعة وتسعين وما ليلة عيد الفطر سنة ميتين ستة وخمسين فكان عمره اثنتان وستون عام الا ثلاثة عشر يوما - [00:33:27](#)

ما بين المولد وما بين الوفاء حياة انسان ليس له نظير قال الامام احمد ما اخرج مثل محمد بن اسماعيل جاء اية من آيات الله الباهرة. ابتدأ رحلته العلمية وهو دون العاشر - [00:33:59](#)

فقد عينيه وهو طفل صغير. فبكت عليه امه طويلا لان هو كان له اخ اسمه احمد هو واحمد بس. بنت عليه امه طويلة فمن كثرة بكائها نامت. فوعدت الرؤيا ابراهيم الخليل عليه السلام - [00:34:32](#)

فقال لها يا هذه ان الله قد رد بصر ابنك لكثرة دعائه او قال لها لكثرة بكائه فلما استيقظت وجدت ان الله تبارك وتعالى رد بصره اليه. وهو دون العاشرة. بنى - [00:35:04](#)

بدأ يختلف الى مجالس اهل العلم. كان في بخارى انذاك عالم يقال له الداخلي فقال يوما ابو الزبير عن ابراهيم ساق سندنا يعني. فقال فيه ابو الزبير عن ابراهيم قال له ان ابا الزبير لم يروي عن ابراهيم. قال له اسكت يا غلام. دون العاشرة يعني ابني تسع سنوات -

[00:35:27](#)

مسلا او تمن سنوات فقال له البخاري ليس بلهجة صبي صغير انما بلهجة عالم محقق. قال له ارجع الى اصلك. الاصل اللي هو الكتاب. كان العلماء يكون لهم كتب. فاما يحدث من حفظه او يحدث من كتابه. فقال له - [00:36:09](#)

ترجع الى اصلك اي يرجع الى كتابك. فدخل هذا العالم فاحضر كتابه فقال له كيف هو اذا يا غلام؟ قال انما هو الزبير ابن علي عن ابراهيم. قال صدقت يا بني - [00:36:41](#)

تلك كانت بلاد الامام البخاري. انه يرد على عامل من اكبر علماء البخار سمع الامام من شيوخ البخار وكان خلفه ام يقظة. وهي التي رمت الامام البخاري وعندنا في التاريخ امهات يبدأ بذكرهن ويعاد. مش - [00:37:01](#)

الامهات في عصرنا كل حاجة اهم حاجة عند الام الولد بيدرس الجغرافيا ويدرس التاريخ ويدرس الاجتماعية والاب ينفق مئات او ملوك الجنيهات لاجل هذا التحصيل الهزيل وفي الاخر اذا تركى الولد وتزوج واخذ شهادة الجمعية بيطلع لورا لا تغني ولا تسمن من جوع وتلاقيه شداد - [00:37:38](#)

ليسانس اداب وشغال في اي حاجة وتذهب الاعمار في مثل هذا. لا في امهات عندها يقظة عندهن يقظة زي ام البخاري وزى ام سفيان الثوري وام الشافعي وام الاوزاعي. كل دول علماء بلغوا مبلغ - [00:38:08](#)

اجتهاد ويبدأ بذكرهم ودعاء اذا ذكر الفقه او ذكر الحديث. الامام الشافعي النهاردة شهر الدنيا تدين بمذهبه. الشافعي ده كان كالشمس للدنيا والعافية للناس اذكروا ربكم سفيان الثوري ذاك الامام الزاهد العابد فوه السبت كاسطوانة - [00:38:38](#)

دينا وعلمنا وفقها. وكان لا يقاومه احد في الكوفة بل يمكن في سائر بلاد الاسلام لم يكن يوجد في معناه مثله. تدرجت رحلة الامام البخاري لما ذهب الى الحج هو وابوه احمد وامه حجوا ثم دخلت الامام البخاري رحمه الله - [00:39:08](#)

لطلب الحديث للحرمين طاف الدنيا ذهب الى الكوفة الى البصرة والى الجزيرة فيما يقال وذهب الى مصر بان دخلها واخذ عن كبار علمائها. يسعدنا بمريم واسقط من فرج واحمد هؤلاء كانوا من العلماء المصريين من شيوخ الامام البخاري واخذ عن عمرو بن خالد

وهو من الجزيرة - [00:39:38](#)

اخذ عنه في مصر لا اعلم شيئا اتنى عليه شيوخه مثل الامام البخاري رحمه الله الامام احمد اتنى عليه ثناء عاطرة. وفي اخر مرة دخل فيها بغداد قال له يا ابا عبدالله اتذر العلم والناس؟ وتذهب الى فرسان - [00:40:13](#)

لما وقعت المحنة بالامام البخاري قال فانا الان اذكر قوله. اذكر قول الامام احمد هذا له كلام عاطل كثير عن الامام البخاري رحمة الله

عليه احد شيوخ البخاري. ذاكرا اصحابه البخاري يوما - 00:40:45

فسأله عن حديث فقال البخاري لا اعرفه. فذهبوا فرحين الى عمرو بن علي وقالوا انما سألنا البخاري عن حديث فلم يعرفه. فقال عمرو بن علي شيخ البخاري كل حديث سيعالجه البخاري فليس بحديث. فرحانين على ايه؟ اذا قال لا اعرفه خلاص اغسل يديك منه - 00:41:14

وصدق الامام البخاري كتبا كثيرة. منها كتاب التاريخ الكريم صنفه ثلاث مرات في التاريخ الاوسط. والتاريخ صلها ايضا في الادب المفرد سنة في الصحيح الذي نتكلم عنه وهو الذي يكتب بذكره ويعاد - 00:41:44

احاديث سلسلة طويلة من الكتب كلها تشهد لهذا العالم الكبير بالتقدم على بل على مشايخنا. آا الامام البخاري كان في الحفظ يعني النهاردة في دورات بتعقد بحفظ الصحيحين وينفق عليها كثير من الاموال. ومع تقديم لهذا الحفظ - 00:42:04

لكنني بالتجربة اعلم انه غير كبير فائدة. لا سيما ان القرآن اذا تركه صاحبه نسيه. وهذا كلام الله. فكيف يستقر حديث النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري او في مسلم وبالفاظه ورواياته في نفس انسان. لابد ان ينساه. لابد ان ينساه. فعشان كده - 00:42:46

ده كده يكلمني بعض الشباب اول امس. يقول انا حفظت البخاري ومسلم عن ظهر قلب وبعدين ابي اتطوري الى العمل معه. فنسيت كل شيء قلت يا بني هل تعرف كيف صلى في البخاري كتابه؟ قال لا. قلت هل تعرف ما اسم صاحب الكتاب - 00:43:16

بالكامل قال له قلت اذا انت لا تعرف اذا وجه طعن الى هذا الكتاب الذي تحفظه انت لا تستطيع ان تجيب عنه. قال نعم. قلت اذا ما فائدة منكم؟ نحن نحتاج الى معرفة مفاتيحه - 00:43:43

اما حفظ الاحاديث فهذا يأتي اذاعة كما حفظنا احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. حافظناها بايه؟ درس او تركيا او فتوى تفتيها كل هذا تحتاج فيه الى الرجوع الى حديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:44:03

الا اجعل ان تكون هناك ثمة فائدة في الحفظ لكنها فائدة قليلة. اذا قيسست بما اهدره الطالب او بما انفقه الطالب من الوقت في هذا الكتاب. لا انا عندي انه يعرف كيف يدافع عن البخاري؟ كيف يعرف كيف صدق - 00:44:23

حتى يرد على هؤلاء المتهمجين. هذا افضل من ان يحفظ الاحاديث. لو ان من قال لرجل يحفظ البخاري هذا ما يستطيع ان يدفع عن البخاري الا ان الامة اجتمعت على ان هذا اصح كتاب بعد كتاب الله وهذا - 00:44:43

هذا الكتاب هو قبة مصنفات الامام البخاري رحمة الله عليه دخل الامام البخاري كما ذكر ابن علي في الساني شيوخ البخاري نكتة اسمه عن عدة من شيوخه ان الامام البخاري لما دخل بغداد - 00:45:03

تهافت عليه الناس. فسأله ان يعقد لهم مجلسا في الحديث. فعقد لهم مجالس وكان في احد هذه المجالس آا عاقدوا له امتحان. وهذا مما يبين قدر الامام البخاري عملوا الى مئة حديث. فقالوا اساليبها ومركونها - 00:45:33

يعني جعلوا الاسانيد لخبطوها بعضا. ولا اعظم المئة عشرة من الرجال الوداد انتهى كل واحد يقوم يقرأ عليه الاسناد قام بالاول عشرة احاديث يقول البخاري في كل حديث انا لا اعرفه - 00:46:02

العشرة كمان البخاري يقول لا اعرف. كل هذا البخاري يقول لا اعرفه لا ابد. اما العلماء فقالوا فمن الرجل. عرف الملعون واما العوام فاستصغروا البخاري لانه قال في كل حديث لا اعرفه لا اعرفه. في تمام الله - 00:46:32

فلما انقضى الاخير من القاء الاحاديث قال الامام البخاري للاول اما حديثك الاول فاسناده عند الثاني. وما حديثك الثاني فالاسناد عند الله. واما حديثك الثاني فاسألوا حتى رد الابن حديث الى اسانيدها. فما قام من مقامه الا وقد اجعلوا له بالفضل. يقول - 00:47:02

حجر العسقلاني رحمة الله عليه معلقنا بهذه الحكاية. ليس العجيب ان يعرف البخاري الصواب. فهذا يعرفه كل احد ولكن العجيب انه حفظ الخطأ على ترتيب ماء القول. حتى انه يرد الاحاديث - 00:47:32

الحديث الاولاني باسناد الحال مثلا التالت او الرابع في رد الاساليب الى اجورها هذا هو قبر الامام البخاري رحمة الله عليه. وهذا يرى عند المحدثين بالاغراء. الاغراء ان تأتي على المتن المشهور بسال غريب. ده اسمه هذا الاغراء تكتب فيه الايه؟ المهاجرين -

00:47:52

ما من عالم رباني الا وله محنة. لما ذكر في سير العلماء هذا العنوان محنته. والعلماء او ربانيون اذ بامتحانات شتى. منهم ابن

النبلسي. هذا الامام المصري الكبير الذي يلقب بالشهيد. كان في دولة الباطنية - [00:48:22](#)

وكان يقول لو انا عند المرء عشرة اسهم فانه يجب ان يلقيها في هؤلاء. فبلغهم هذا القول. فاتوا به. وقالوا وما انك كنت اذا كان للمرء

عشرة اسهم من السهم يعني. فانه يلقي فينا وسعه وفي الروم - [00:49:02](#)

قال كذبوا عليه بل قلت اذا كان لدى المرأة عشرة اسهم فيلقي فيكم تسعة ويلقي العاشر فيهم. يعني يشكر فامروا به فسلخ حيا

وامروا يهوديا بسرقة. حيا. والكلمة التي تكلم بها - [00:49:32](#)

هو يصلح كان ذلك في الكتاب مستورا. راق قلب اليهودي له وهو ببسلخه لما وصل الى قلبه طعنه بالخنجر حتى يريحه من هذا

الحدث لما فقد سير العلماء يخف عليك ما تجده - [00:50:12](#)

كان ابو حنيفة رحمه الله يقول ذكر سير القوم احب الي من كثير من الفقه. ليه؟ لانه يثبت وانا اقول لطلبة العلم كلما مرت عليك

سحابة من الكآبة والمامة فعليك بسير العلماء فانه ينفذ عنك هذا الغبار. وانا جربت هذا في حياتي كلها - [00:50:42](#)

كان يمر يومه يوم الا وهو طالع سيرة عالم او اكثر من في بعض العلماء طالعت سيرهم اكثر من مئة شعبة ابن الحجاج بن مالك

والامام الشافعي واحمد ابن حنبل وهؤلاء محمد ابن اسلم رحمة الله عليهم جميعا. عندما تقرأ سير هؤلاء - [00:51:12](#)

اشعر بحماسة تعتريه. يعني انا لا ازال اذكر كلمة ابي مسلم العلمية اولى كلية خمسة وسبعين ستة وسبعين. واهم كلمة كان لها اثر

كبير علي في فترة من فترات عمري - [00:51:42](#)

كان ابو مسلم الخولاني يصلي قائما بالليل وكلما تعب كان عصا. كلما تعب كان يضرب قدميه بالعصا ويقول لانتما احق بالضرب من

دابتي او يظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم لم يخلفوا بعدهم رجالا ويقوموا. يقوم يصلي - [00:52:12](#)

لما تقرأ في سيرة العلماء تأخذ علما تأخذ ادبا اي مصيبة تعتريه ان تعلم انها مصيبة قليلة اذا قيس بمصيبة العالم. الامام البخاري لم

يخرج من مصيبة اعترته وبسببها لن يستقر في بلد - [00:52:51](#)

كل ما يروح بلد تطارده هذه المهنة فيخرج منها الى بلد اخر. حتى انه دعا على نفسه بالموت. فلم طبعها شهرا واحدا ومن. رحمة الله

عليه. سمعه بعض تلاميذه في الليل - [00:53:17](#)

وهو يقول اللهم انه ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك فما مر شهر حتى بعض الناس قد يتصور ان هو معارض والحديث

النبي عليه الصلاة والسلام لا تتمنوا الموت. ولا سيهدي على الاجابة عن - [00:53:42](#)

بعد قليل محنة الامام البخاري تتلخص فيما يلي كان هناك رحلة في اخر عصر المأمون واستمرت في عصر المعتصم والوادي حتى

جاء المتوكل ورفع هذه المحنة. محنة اطلق عليها الكتب محنة خلق القرآن. اي ان القرآن محدث - [00:54:12](#)

وطبعا انا يعني لا اريد ان ادخل في شرحها من هذا طويلا. لكن افتى كل علماء المسلمين بان من اعتقد ان القرآن مخلوق لان كلمة

مخلوق يعني ايه؟ يعني لا - [00:54:52](#)

واي مخلوق كان عددا ثم كان. وكلام الله عز وجل صفة لا ازمة لهم فعندما تقول القرآن مخلوق يعني كأنك تقول ان الله لم يكن متكلم

ثم تكلم قال باختصار يعني. وصفات الله عز وجل كلها ازلية - [00:55:12](#)

ما فيش حاجة اسمها صفة الحادثة. لم يستفد اسم الخالق من الخلق. بل كان خالقا قبل ان وكان متكلم قبل ان يتكلم هذه المسألة

الذين يقولون القرآن مفتوح يريدون ان يقولوا ان الله عز وجل لم يكن متكلم - [00:55:42](#)

ثم تكلم. فهذا كفر بصفة الكلام. والكفر بصفة واحدة من صفات الله عز وجل حتى لو اقر بكل ما انزل الله عز وجل على النبي صلى الله

عليه وسلم فهو كافر - [00:56:10](#)

زي الرسل لو امن بكل الرسل وكفر بنبي من هؤلاء الانبياء لكنت كفر ولم ينفعه ما عنده من الايمان والعلم. ده اختصار فتنة خلق

الايه؟ القرآن فرقة اسمها جاهلية هي التي تبنت القول بخلق القرآن. فلما وجدوا - [00:56:30](#)

ان العلماء جميعا يكفرون قائل هذه المقالات. عملوا الى اسلوب اخر عن المبتدع. عايز يحصل نفس الفكرة بس بالخليط. فابتدعوا

شيئا يسمى اللفظ. طيب القرآن مخلوق بيبقى كام الذي يقول لفظي بالقرآن مخلوق. يبقى ايه؟ هو انت عندما - 00:57:00
نقرأ القرآن مش انت بتتلفى به ولا لا عندما تقول لفظي بالقرآن مخلوق. صح ولا غلط قال لك لفظي تحتل حاجتين. تحتل وهو
حركة الاسلام وتحتمل الموثوق وهو القرآن لما كانوا يقولوا القرآن مخلوق كان عار. مخلوق هيضطر يستفصل منه. بتقصد -
00:57:38

تقصد توافقي اللي هو حركة اللسان ولا تقصد الكلام الموثوق يبقى ايه؟ طولوها شوية. فالعلماء عشان يسدوا البلد. قال لك من قرأ
القرآن مخلوق فهو كافر. ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدأ - 00:58:27
ما كفهوش ليه؟ احتمال ان يقصد حركة النساء. وحركة انسان مخلوقة بلا شك. ولا حد يشك في كده يعني انت كنت ساكت حركة
حادثة اهي لسه حاصل لؤلؤه. ما كنتش بتقرأ من شوية بيدي طفرة. فحركة اللسان حركة حديثة. انما - 00:58:58
محفوظ القرآن كلام الله عز وجل حركة اللفظية دي تسند الام. والجاهمية يلعبوا برضه نفس اللعبة فالعلماء واجهوها. فالبخاري في
يوم من الايام وهو في المسجد بيلقي درس درسا على الناس. واحد امسال - 00:59:23
قال ابا عبدالله ما تقول؟ لفظي بالقرآن مخلوق ولا لا؟ ما تقول لفظ بالقرآن يخلوه؟ ولا سكن البخاري ده معنا اسود ثاني. ازيك يا ابو
فلان؟ على السؤال للتالت مرة. فقال له البخاري - 00:59:48

رحمه الله القرآن شف كلام البخاري القرآن كلام الله غير ومخلوق وافعالنا مخلوقة. افعالنا لايه؟ هل نساء كلام واضح ولا مش
واضح؟ كلام واضح جدا لا يلتبس ودل عليه علماء الامة كلهم. القرآن كلام الله - 01:00:16
وافعالنا مغلوب. ما نشأ الفاظنا. ما اتكلمش في اللفظ خالص. كان اللي بيسأل عايز يعمل طبعا البخاري كان بيحضر له ليه؟ بتاع مية
الف والكلام ده فكان في لما كان يقول حدثنا كان بيبقى فيه واحد يقول حدثنا واحد كان يقول حدثنا والتاني بيقول حدثنا لحد ما
الناس كلها تسمع - 01:00:48

ده كان بسبب المستنين. فلما البخاري يكون في مكان لها. واللي بيسأله هنا وربنا ادي سادة حاجة من الناس اللي وراء شغل علي
الرجل. وقال البخاري يقول لفظي للقرآن مخلوق - 01:01:18
الامام محمد يحيى الدهني يبدع من يقول لفظ للقرآن مخلوق لابد ان يترك نفسه وذهب الى كان له حشمة في نيسكون زي حشمة
فكل ما محمد من اسماعيل البخاري يروح بلد يوصل كتاب من الدولة اخرجه هذا الرجل. فضل البخاري - 01:01:40
طالع من بلد الى بلد تفارقه هذه الفدية انه قال ولم يأخذها لحد ما وصلت اخيرا الى بخار المركز بتاعه زي المحافظة الكبيرة دي. فيا
عبدالله ابن القاهر بعد قال له تعال الى قصري وقضاء كتاب الصحيح والكتب بتاعك على هؤلاء - 01:02:18
البخاري قال الا احمل العلم ولا اتي ابواب والسلاطين فان كان لك حاجة فاتيني. تروح للناس ان يقبلوا منه ده كان زمان. عز الدولة
فخرج الى قريته. اللي هي اسمها ذهب الى قريته والى مسقط رأسه ودعا على - 01:02:48
بما سمعته طبعا هو لا تعاون بين اه نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الدعاء على النفس الموت النبي عليه الصلاة والسلام انما نهى
ان يدعو المرء على نفسه بالموت اذا عرض اذا عرضت له مصيبة - 01:03:30

من مصائب الدنيا. اما اذا خاف المرء على دينه فيجوز ان يدعو على نفسه واستدل العلماء بذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان يمر الحي على قبر الميت فيقول يا ليتني مكانك. بسبب كثرة الفتن - 01:03:53
واستدلوا ايضا باحاديث اثار عن بعض الصحابة كان ابي هريرة رضي الله عنه. عندما قال اللهم لا تدركني امام الصبيان وسنة ستين.
سنة ستين هجرية. قال اللهم لا لا اعيش الى سنة ستين هجرية. فمات ابوه - 01:04:23
سنة ثمان وخمسين. سنة ستين دي كانت ادارة يزيد ابن معاوية رضي الله عن ابيه فليس هناك تعاون بين نهي النبي صلى الله عليه
وسلم ان يدعو الله على نفسه وبين لا نهى عن تبني الموت او لا تتمنى - 01:04:48
انه من البخاري ليلة عيد الفطر. من سنة ستة وخمسين عن اثنتين وستين عاما سنة الا ثلاثة عشر يوما. انا اختصرت ترجمة الامام
البخاري ولن اقف عند كثير من لانني ترجمت له كثيرا قبل ذلك لكنها سنة جارية عند اهل العلم - 01:05:08

اذا شرعوا كتاب من الكتب فانهم يترجمون لصاحب هذا الكتاب. فموعدنا ان شاء الله تبارك الجمعة القادمة في اول كتاب العلمي من
صحيح الامام ابي عبدالله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 01:05:38